

## لغة سومرية

### مرحلة ثانية

السومريون (أصلهم والنظريات التي تحدثت عنهم)

عُرف السومريون بإسمهم الخاص بهم (KI.EN.GI) التي تعني حرفياً (بلاد سيد القصب، أرض سيد القصب) الذين إستوطنوا في القسم الجنوبي من السهل الرسوبي من العراق في حدود مدينة نفر إلى أقصى الأراضي الجنوبية من العراق في حدود الألف الثالث ق.م

حول قضية مجئ السومريين إلى وادي الرافدين وزمن هجرتهم فهناك احتمالات عديدة، إذ لا توجد مبررات حضارية وتاريخية لتفضيل أحدها على الآخر والأخذ به. فمن بعض هذه الإحتمالات هي:

١- أن السومريين لم يأتوا من جهات بعيدة خارج القطر، وإنما كانوا أحد الأقوام الذين عاشوا من جهة ما من وادي الرافدين في عصور ما قبل التاريخ ثم إستقروا في السهل الرسوبي منه في حدود الألف الخامس ق.م أو بعد ذلك الزمن عندما أصبح هذا السهل صالحاً للسكن، وإنهم لم يكونوا المستوطنين الوحيدين وإنما تعايشوا مع جماعات من أقوام أخرى وفي مقدمتهم الأقوام السامية.

٢- هناك مجموعة من الباحثين يُعين الموطن الذي نزح منه السومريون بأنه أرض جبلية، ولذلك نراهم على حد زعم هذه الجماعة يُقيمون معابدهم على الزقورات (مرتفعات إصطناعية مدرجة يعلوها المعبد).

٣- هناك رأي آخر لجماعة من الباحثين، إن السومريين نزحوا من وادي السند أو جنوبي بلوجستان، مستندين بذلك إلى التشابه الحضاري ما بين حضارة هذا الوادي (حضارة هرابا وموهنجدارو) وبين الحضارة السومرية عن طريق البحر وعبر الخليج وبرا عن طريق إيران.

## خصائص اللغة السومرية

امتازت اللغة السومرية بجملة خصائص ومميزات هي: .

١- تكاد تكون لغة منفردة لا يمكن تصنيفها او ارجاعها الى احدى العوائل اللغوية المعروفة.

٢- هي لغة ليست من عائلة اللغات السامية أو الجزرية. هي لغة غير قابلة للتصريف اي انها ليست من اللغات المعربة بمعنى آخر ان جذورها لا تتغير. .

٣- انها لغة ملصقة (Agglutinative) ويقصد بالإصاق هنا قابلية اللغة على تكوين أو تشكيل الفاظ جديدة ذات معان بلمصق مقطعين أو لأكثر مع بعضهما لتكوين الفاظ جديدة (مثال

كلمة لوكال (lugal) التي تعني ملك تتألف من مقطع (lu) ويعني رجل، ومقطع

(gal) ويعني كبير أو عظيم.

٤- تتألف الجملة في اللغة السومرية من قسمين الجملة الاسمية وجملة الفعل (سوابق الفعل

وحشواته وجذر الفعل ولواحقه، وتكون جملة الفعل عادة في آخر الجملة السومرية.

٥- اسقاط الحرف الصحيح الأخير الذي يأتي في نهاية الجملة اذا لم يتبع بحرف علة (أي اداة

نحوية تبدأ بحرف علة، واذا تبع بحرف علة اي اداة نحوية تبدأ بحرف علة، فانه يشكل مقاطع جديدة من الحرف الصحيح والحرف العلة. مثال:

ensi-(k)→ensi

dumu-(k)-dumu

lugal-a(k)→lugal-la en-a(k)→en-na

٦- لا تفرق اللغة السومرية بين المذكر والمؤنث قواعدياً وفي غالب الأحيان الا اذا كانت طبيعة الاسم مذكر او مؤنث او ان تضاف العلامات الدالة للاسم قبله أو بعده.

٧- الاسم من حيث العدد في السومرية مفرد وجمع ولا يوجد مثنى.

٨- تفرق بين العاقل وغير العاقل من الاسماء والصفات.

٩- الاصوات في السومرية تتألف من حروف علة وأخرى صحيحة، أما أن يكون صحيح + علة

١٠- الفعل في السومرية اما اصلي من جذر واحد او مركب من جذرين أو أكثر، وأنواع الفعل اما لازم او متعدي او مبني للمجهول، اما ازمان الفعل فهي ماضي ومضارع وهناك صيغة الأمر ايضاً.

١١- تزخر اللغة السومرية بالمفردات الدخيلة من اللغة الاكدية والعكس صحيح

### ترتيب الجملة السومرية

ترتب أجزاء الجملة الإسمية في اللغة السومرية حسب أهمية المفردات الواردة فيها، ففي مقدمة الجملة تقع عادةً الكلمة التي يركز عليها معنى الجملة وبصورة عامة، إذ ترتب وتتسلسل الأجزاء كما يأتي:

١- الاسم

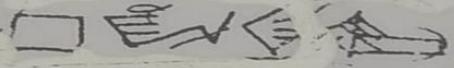
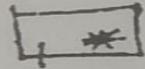
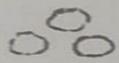
٢- الصفة

٣- المضاف اليه

٤- ضمائر التملك

٥- علامة الجمع ene

٦- حروف الجر وبقية اللواحق

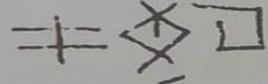
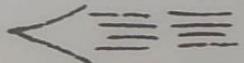


kur - dagal - ensi - u<sup>ma</sup>ki - ka

kur - dagal - ensi - u<sup>ma</sup>ki - k

land , wide , prince , u<sup>ma</sup> , of , of .

The wide land of the prince of Umma .



sag - gig - dumu - ensi - ka

sag - gig - dumu - ensi - k - a

head , black , son , prince , of , of .

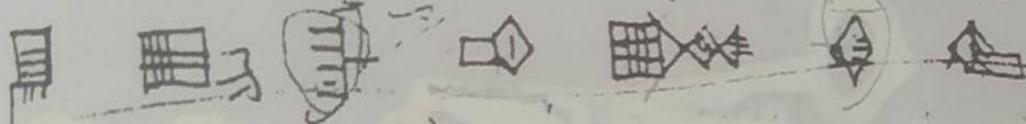
The black head of the son of the prince .

The lord of the great house of the edge of the plain.

lord, house, great, edge, plain, of, of, of.

en - é - gal - gu - edin(n) - ak - a(k - ak)

en - é - gal - gu - edi(n) - na - ka



The true friend of Sin, the son of heaven.

friend, true, sin, son, heaven, of, of.

kuli - zid - <sup>d</sup>Sin - dumu - an - ak - a(k)

ku - li - zid - <sup>d</sup>Sin - dumu - a(n) - na - ka



The field of the plain of Enlil, king of all the lands.

field, plain, enlil, king, lands, of, of, of.

ša(g) - edin - <sup>d</sup>Enlil - lugal - kur - kur - ak - a(k - ak)

ša - edin - <sup>d</sup>Enlil - lugal - kur - kur - ra - ka

